



منظمة الأغذية
والزراعة
للأمم المتحدة

联合国
粮食及
农业组织

Food
and
Agriculture
Organization
of
the
United
Nations

Organisation
des
Nations
Unies
pour
l'alimentation
et
l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная
организация
Объединенных
Наций

Organización
de las
Naciones
Unidas
para la
Agricultura
y la
Alimentación

البند 10 من جدول الأعمال المؤقت

هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة

الدورة العادية الثانية عشرة

روما، 19-23 أكتوبر/تشرين الأول 2009

التعاون مع

المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة،

و الصندوق الاستئماني العالمي للتنوع المحصولي،

والجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية

بيان المحتويات

الفقرات

3-1	مقدمة	أولاً-
18-4	التعاون مع الجماعة الاستشارية والصندوق الاستئماني والمعاهدة الدولية	ثانياً-
19	التوجيهات المطلوبة	ثالثاً-

طُبِعَ عدد محدود من هذه الوثيقة من أجل الحدّ من تأثيرات عمليات المنظمة على البيئة والمساهمة في عدم التأثير على المناخ. ويرجى من السادة المندوبين والمراقبين التكرم بإحضار نسخهم معهم إلى الاجتماعات وعدم طلب نسخ إضافية منها. ومعظم وثائق اجتماعات المنظمة متاحة على الإنترنت على العنوان التالي: <http://www.fao.org/>

أولاً - مقدمة

- 1- درست الهيئة، في دورتها العادية الحادية عشرة، آليات التعاون بينها وبين المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة (المعاهدة الدولية). وأيدت الهيئة إعداد بيان نوايا مشترك يتعلق بالتعاون طويل الأجل بين الأمانتين، وهو البيان المعروف في الوثيقة المعنونة "مسودة بيان نوايا مشترك بشأن التعاون بين الجهاز الرئاسي للمعاهدة الدولية للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة وهيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة".¹
- 2- وعند النظر في التعاون مع المعاهدة الدولية، أوصت الهيئة بأن تعد أمانتها تحليلاً للمجالات المحتملة للتعاون مع الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية (الجماعة الاستشارية)، والصندوق الاستئماني العالمي للتنوع المحصولي (الصندوق الاستئماني) والمعاهدة الدولية لتقديمه إلى الدورة العادية الثانية عشرة للهيئة.²
- 3- وثمة تعاون راسخ للهيئة مع المعاهدة الدولية، والصندوق الاستئماني، والجماعة الاستشارية. وتحلل هذه الوثيقة بإيجاز مثل هذا التعاون وتلتمس التوجيه من الهيئة.

ثانياً- التعاون مع الجماعة الاستشارية، والصندوق الاستئماني، والمعاهدة الدولية

التعاون مع الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية

- 4- ترفع مراكز البحوث الزراعية الدولية بانتظام تقاريرها إلى الهيئة، وذلك من خلال برنامج الموارد الوراثية على نطاق النظام، بشأن سياساتها، وبرامجها، وأنشطتها المتعلقة بالتنوع البيولوجي للأغذية والزراعة. وترحب الهيئة بهذه التقارير التي تبرز الجهود القيمة والمساهمات البارزة لهذه المراكز في عمل الهيئة.³ كما أن جماعة العمل الفنية الحكومية الدولية المعنية بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة التابعة للهيئة (جماعة العمل) قد درست بصورة منتظمة التقارير الواردة من مراكز الجماعة الاستشارية بشأن برامجها وأنشطتها.
- 5- ولا تقتصر مساهمة مراكز الجماعة الاستشارية في عمل الهيئة على الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة. إذ أن هذه المراكز تنفذ طيفاً واسعاً من البرامج والأنشطة في كل الميادين المتصلة بالموارد الوراثية للأغذية والزراعة، وهي تتمتع بالخبرات والقدرات اللازمة لمعالجة المسائل متعددة القطاعات على نحو متكامل ومتعدد التخصصات.

¹ الوثيقة CGRFA-12/09/18.

² الفقرة 76 من الوثيقة CGRFA-11/07/Report.

³ الفقرة 67 من الوثيقة CGRFA-10/04/Report، والفقرة 76 من الوثيقة CGRFA-11/07/Report.

6- وقد اعتمدت الهيئة، في دورتها الحادية عشرة، برنامج عملها المتعدد السنوات.⁴ وأكدت الهيئة أهمية هذا البرنامج كأداة ممتازة لتعزيز التعاون المتعلق بالتنوع البيولوجي للأغذية والزراعة، ولضمان التضافر والتكامل.⁵ وبفضل البرنامج المتعدد السنوات فقد عززت الهيئة من فرص توسيع وتعزيز التعاون طويل الأجل بين المنظمة وهيئتها من جهة والجماعة الاستشارية من جهة أخرى دعماً لتنفيذ طيف واسع من المبادرات الهادفة إلى النهوض باستخدام الموارد الوراثية للأغذية والزراعة، وتنميتها، وصونها. وتسعى جماعة العمل المشتركة بين المراكز والتابعة للجماعة الاستشارية المشرفة على برنامج الموارد الوراثية على نطاق النظام حالياً إلى تحديد مجموعة شاملة من أنشطة البحوث وبناء القدرات ذات الأولوية التي ستضطلع بها مراكز الجماعة الاستشارية، بالشراكة مع المنظمات الأخرى في الغالب، وذلك في ما يتصل باستخدام وصون الموارد الوراثية للأغذية والزراعة المتماشية مع برنامج العمل المتعدد السنوات والمتكاملة معه.⁶

التعاون مع الصندوق الاستئماني العالمي للتنوع المحصولي

7- تشاركت المنظمة مع منظمة Bioversity International (العاملة بالنيابة عن مراكز الجماعة الاستشارية) في إنشاء الصندوق الاستئماني العالمي للتنوع المحصولي (الصندوق الاستئماني). ويعمل هذا الصندوق الذي أنشئ عام 2004 بموجب القانون الدولي كمنظمة دولية مستقلة ضمن إطار المعاهدة الدولية للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة (المعاهدة) كعنصر أساسي من استراتيجيتها التمويلية ووفقاً لتوجيهات السياسات الكلية الصادرة عن جهازها الرئاسي. ويتمثل هدف الصندوق الاستئماني وفقاً لما هو وارد في دستوره في "ضمان صيانة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة وتوافرها على المدى الطويل بغرض تحقيق الأمن الغذائي العالمي والزراعة المستدامة".

8- وتم إطلاع الهيئة بانتظام على المبادرات التي قام بها الصندوق الاستئماني منذ انطلاقه عام 2004 وما حققه من تقدم. ويتمتع الصندوق بخبرة واسعة في جميع الجوانب المتصلة بصون الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة وإتاحتها على المدى الطويل. وأشارت الهيئة في دورتها الحادية عشرة إلى ما أحرزه الصندوق من نجاح في تعبئة الموارد لأنشطة الصون خارج الموقع.

9- كما تقدم الصندوق الاستئماني بتقاريره إلى جماعة العمل الفنية الحكومية الدولية المعنية بالموارد الوراثية النباتية للأغذية في دورتيها الثالثة والرابعة. وأكدت هذه الجماعة في دورتها الثالثة الدور الهام الذي يضطلع به الصندوق في دعم الصون طويل الأجل لأهم المجموعات الاستراتيجية للمادة الوراثية.⁷ وفي دورتها الرابعة أعربت

⁴ هناك المزيد من المعلومات عن البرنامج المتعدد السنوات في الوثيقة CGRFA-12/09/4 المعنونة "مشروع الخطة الاستراتيجية للفترة 2010 - 2017 من أجل تنفيذ برنامج العمل المتعدد السنوات".

⁵ الفقرة 92 من الوثيقة CGRFA-11/07/Report.

⁶ الوثيقة المعنونة "An Integrated Approach to Genetic Resources in Support of the CGIAR's Mission: a position" paper developed by the Inter-Centre Working Group on Genetic Resources. ولإطلاع على مزيد من المعلومات انظر الوثيقة CGRFA12/09/Inf. 6.

⁷ الفقرة 40 من الوثيقة CGRFA/WG-PGR-3/05/REPORT.

الجماعة المذكورة عن تقديرها للدور الهام الذي يقوم به الصندوق والمنظمات الدولية الأخرى لتعزيز صون الموارد الوراثية المستدامة واستخدامها المستدام. وثمة وثيقة معروضة على الهيئة بشأن هذا الموضوع تحمل عنوان "تقرير من الصندوق الاستئماني العالمي للتنوع المحصولي"⁸.

التعاون مع المعاهدة الدولية

10- أكد الجهاز الرئاسي للمعاهدة الدولية والهيئة مراراً وتكراراً الحاجة إلى التعاون والتنسيق الوثيقين. وفي هذه الدورة ستقوم الهيئة باستعراض مسودة بيان مشترك للتعاون بين الجهاز الرئاسي للمعاهدة الدولية والهيئة، بغرض اعتماده.⁹ وقد استعرض الجهاز الرئاسي بالفعل مسودة البيان المشترك وأقرها.

استعراض الجهاز الرئاسي للمعاهدة الدولية للتعاون

11- نظر الجهاز الرئاسي للمعاهدة الدولية، خلال دورته الثالثة، في الوثيقة المعنونة "التعاون بين الجهاز الرئاسي وهيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة، وتنسيق مجالات عملهما الحكومي الدولي"¹⁰ والمتاحة للهيئة. وأعدت هذه الوثيقة أمانتنا المعاهدة الدولية والهيئة بصورة مشتركة. وتستعرض الوثيقة المجالات الرئيسية للعمل الحكومي الدولي بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة بغرض تحديد ميادين هذا العمل التي تتطلب التنسيق وسبل تيسير التعاون المقبل.

12- وأكد الجهاز الرئاسي الحاجة إلى التعاون بين الهيئتين وأمانتهما، واعتمد القرار 2009/7.¹¹ وحث الجهاز الرئاسي للمعاهدة الدولية على توثيق التعاون بينه وبين الهيئة بما يقود تدريجياً إلى تقسيم وظيفي متفق عليه بين الطرفين للمهام والأنشطة في إطار بنود المعاهدة الدولية.

13- وأشار القرار 2009/7 الصادر عن الجهاز الرئاسي إلى المجالات التالية للعمل الحكومي الدولي المتعلق بالموارد الوراثية النباتية: حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم؛ وخطة العمل العالمية لصون الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام؛ والشبكات الدولية للموارد الوراثية النباتية؛ ومعايير بنوك الجينات؛

⁸ الوثيقة CGRFA/WG-PGR-4/09/Inf.5.

⁹ الوثيقة CGRFA-12/09/18 حيث يمكن الإطلاع على مزيد من المعلومات بشأن طلب الهيئة إعداد مسودة البيان المشترك والخطوات المتخذة منذ ذلك الحين.

¹⁰ الوثيقة IT/GB-3/09/17.

¹¹ يمكن الإطلاع على القرار 2009/7 في المرفق الثاني من الوثيقة CGRFA-12/09/18. أما تقرير الدورة الثالثة للجهاز الرئاسي للمعاهدة الدولية للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة فمنشور في العنوان التالي على شبكة الانترنت: http://www.planttreaty.org/meetings/gb3_en.htm.

والنظام العالمي للإعلام بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة؛ والمسائل الأخرى على صعيد السياسات ذات الصلة بخصوصية الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة؛ واستراتيجية تمويل المعاهدة الدولية؛ وإصلاح المنظمة.

14- ومن خلال القرار 2009/7، دعا الجهاز الرئاسي الهيئة بشكل خاص إلى القيام بما يلي:

- أن تدرج في مراجعاتها أو تحديثاتها المستقبلية لتقرير حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم معلومات عن تنفيذ أحكام المعاهدة، وبخاصة، المواد 5 و6 و9 من المعاهدة، وأن تنسّق، حسبما يكون ملائماً، مع الجهاز الرئاسي؛
- أن تأخذ بعين الاعتبار، عند مراجعة خطة العمل العالمية، قضايا محددة تهم المعاهدة وأن تعكس أحكامها بشكل واف في خطة العمل العالمية؛
- أن تبدأ وتنسق عملية مراجعة معايير بنوك الجينات، بالتعاون مع المعاهد المختصة، بما فيها المراكز الدولية للبحوث الزراعية، والصندوق الاستئماني للتنوع المحصولي العالمي، والمنظمات الأخرى المعنية، آخذة في الاعتبار الأعمال والمبادرات الجارية ذات الصلة؛
- أن تتعاون، في سياق برنامج عملها المتعدد السنوات، مع الجهاز الرئاسي بحيث يتسنى معالجة المسائل المتعلقة بالحصول على الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واقتسام منافعها بطريقة متكاملة ومنسقة، من أجل كفالة اتساق السياسات، وتعزيز أوجه التآزر، وتجنّب ازدواجية الجهود؛
- أن ترصد ما أحرز من تقدم في استحداث آلية التيسير حسب المقتضيات.

15- كما دعا الجهاز الرئاسي إلى التنسيق مع الهيئة في كفالة إيلاء اهتمام كافٍ لمسائل الموارد الوراثية، وإدماج هذه المسائل بطريقة ملائمة في البرنامج العادي للمنظمة، وخطتها المتوسطة الأجل، وإطارها الاستراتيجي. كما تضمن القرار 2009/7 عدداً من الطلبات لإرساء مزيد من التعاون بين أمانتي ومكتبي الهيئة والجهاز الرئاسي للمعاهدة.

توصيات جماعة العمل بشأن التعاون المقبل

16- رحبت جماعة العمل الفنية الحكومية الدولية المعنية بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في دورتها الرابعة بـ "مشروع الخطة الاستراتيجية من أجل تنفيذ برنامج العمل المتعدد السنوات"،¹² وقدمت مساهمات في ميدان اختصاصها، ولاسيما في ما يتعلق بالجدول الزمني الإرشادي والعمليات وأنشطة التعاون الدولي اللازمة لتحقيق محطات إنجاز برنامج العمل المتعدد السنوات ونواتجه المتصلة بالموارد الوراثية النباتية. وأوصت الجماعة بأن تطلب الهيئة إلى أمانتها مواصلة التعاون الوثيق مع أمانة المعاهدة الدولية، بما في ذلك في مجال تنفيذ البرنامج المتعدد السنوات.

¹² الوثيقة CGRFA-12/09/4.

17- كما أوصت الجماعة بتوثيق التعاون بين الهيئة والجهاز الرئاسي بما يقود تدريجياً إلى تقسيم وظيفي متفق عليه للمهام والأنشطة المتصلة بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة. وفي هذا السياق أوصت الجماعة الهيئة بأن تطلب إلى أمانتها، وبالتعاون مع أمانة المعاهدة الدولية، إعداد ورقة رؤية تهدف إلى تيسير اتساق السياسات وتكاملها بين الطرفين لتنظر فيها الهيئة في دورتها الثالثة عشرة. وأوصت جماعة العمل كذلك بأن تطلب الهيئة إلى مكتبها ومكتب الجهاز الرئاسي النظر في مسودة ورقة الرؤية قبل الدورة العادية الثالثة عشرة للهيئة.

18- ويشير مشروع الخطة الاستراتيجية من أجل تنفيذ برنامج العمل المتعدد السنوات¹³ إلى عملية إعداد ومناقشة ورقة الرؤية قبل أن تنظر فيها الهيئة. وستعد أمانتا الهيئة والمعاهدة الدولية هذه الورقة التي ستتضمن خيارات لتيسير اتساق سياسات الهيئة والجهاز الرئاسي وتكامل عملهما، وتحديد مجالات التعاون واستعراض النظام العالمي للإعلام بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة. وسيستعرض اجتماع مشترك لمكتبي الهيئة والجهاز الرئاسي للمعاهدة ورقة الرؤية المذكورة.

ثالثاً- التوجيهات المطلوبة

19- قد ترغب الهيئة بالقيام بما يلي :

- (1) أن تؤكد الحاجة إلى مواصلة التعاون الوثيق مع المعاهدة الدولية، والصندوق الاستئماني، والجماعة الاستشارية، بما يشمل تنفيذ البرنامج المتعدد السنوات؛
- (2) أن تطلب إلى أمانتها استطلاع الخيارات المتاحة لتعزيز التعاون طويل الأجل بن المنظمة وهيئتها والمراكز الدولية للجماعة الاستشارية لمساندة تنفيذ البرنامج المتعدد السنوات عبر نهج متكامل، بما في ذلك من خلال وضع ترتيبات تعاونية؛
- (3) أن تطلب إلى أمانتها أن تعد، بالتعاون مع أمانة المعاهدة الدولية، ورقة رؤية لتيسير اتساق سياسات الطرفين وتكامل عملهما، وقد ترغب الهيئة في أن تشير إلى العناصر الرئيسية لورقة الرؤية هذه؛
- (4) أن تطلب إلى أمانتها أن تعد، بالتعاون مع أمانة المعاهدة الدولية، ورقة الرؤية ليستعرضها اجتماع مشترك لمكتبي الهيئة والجهاز الرئاسي للمعاهدة، وذلك قبل أن تنظر فيها الدورات المقبلة للهيئة والجهاز الرئاسي للمعاهدة؛
- (5) أن تستجيب إلى مختلف الدعوات التي وجهها الجهاز الرئاسي للمعاهدة إليها والواردة في القرار 2009/7، وأن توفر أية توجيهات إضافية تراها ضرورية في هذا الصدد.

¹³ الوثيقة CGRFA-12/09/4.